جماليات الوجه الأنساني من أعماق التاريخ الى ما بعد الحداثة*في مصر

أ.م.د/ أحمد محي حمزة – أستاذ الجرافيك المساعد – كلية الفنون الجميلة – جامعة جنوب الوادي

الوجه هو هذا الجزء الحيوي من الجسم الآدمي الذي يحتوى على الاعضاء التي يتعامل الإنسان بها مع غيره ، وسمى " وجه " لأن الإنسان يواجه ماحوله باستخدامه وبه العديد من الحواث وهي حواس السمع والبصروالشم والتذوق .

وعلى ذلك فالبورتريه أو فن رسم الأشخاص فهو لوحة او صورة مرسومة او مطبوعة من اي سطح طباعي او انها مصورة تصويرا فتوغرافياً او منحوتة نحتاً بارزا او ثلاثية الأبعاد ، وعلى ذلك فالبورتريه صورة عامة للشخص ثابتة المعالم فهي ليست مشهد مصور او جزء من فيلم ، ولاكنها حالة بصرية تجسد حالة الشخص صاحب البورترية للوصول الى رؤية ذات صياغة تشكيلية وتعبيرية وجمالية ، وبطبيعة الحال تظهر وجهة نظر الفنان في شخصية الإنسان الذي يجسد حالته ، حيث يعتبر فن البورتريه أحد أنواع التعبير الفني التي ينظر إليها الفنانون على أنها معقدة، لاعتمادها على تقديم الشخصية عبر ملامح الوجه

وومما لاشك فيه أن الوجه الأنساني " البورتريه portrait " يحمل الكثير من المعاني الروحية التي ربما لا تدرك بالعين المجردة للوهلة الأولى ،فالوجه الأنساني يحمل كثيراً من المعاني ربما تعجز النصوص الأدبية والشعرية عن التعبير عنها ، فهوا كثيراً ما يحمل معاني منها الحزن والفرح والتأمل والتعجب ، منها الشجن والتفكر والتدبر والغضب ، ربما يحمل الآلم والرعب والترقب ، فالوجه الأنساني يكشف معاني عديدة وحكايات كثيرة فتقاسيمه وخطوطه تحمل بين طياتها مشاعر وأحاسيس تختزل سنوات العمر داخله ، ذلك الوجه هو الطريق نحو الذات وجوهرها يعكس ما بداخلها ، قد يرى المتأمل صورة بانورامية لحياة ذلك الإنسان دون عناء أو تعب ، وقد يستشف آماله وطموحاته بنظرة عابرة ، كثيرة هي الوجوه التي تمر علينا وقليل منها هي التي تستوقفنا ، قد تكتشف حزناً داخلها يحرك مشاعر مشابهة في أنفسنا ، وقد نجد أنفسنا أمام وجه لا نعرفه ولاكنه قريباً منا .

ولكن جمال البورتريه يزداد عندما يعتمد الفنان على حالة إبداعية خاصة يعبر من خلالها عن مكنونات فنية وتقنية ربما لا تتوفر لدى الغير ، مما يخلق حالة من الإبداع متفردة ومتميزة ، ربما يأخذنا الفنان من حالة الواقع المرئي الفيزيقي" PHYSICAL" الى واقعة الأخر الغير مرئي الميتافيزيقي " Metaphysical" بالرغم من أنه يعبر عن وجه إنساني ، ولاكن هذا يحدث من خلال ما يقدمه لنا الفنان من الخروج عن المألوف الى الآخر غير المألوف ، حيث يمكن للفنان الخروج عن قيد التشريح أو اللون الطبيعي للبورتريه أو حتى التفاصيل المعتادة أو المتعارف عليها في فن البورترية الى آخر ربما لاترى بالعين المجردة ولكن قد تُرى بالمجهر أو ربما لا تُرى بالمجهر فهي داخل أعماق روح البورتريه وقد عبر عنها الفنان في قسمات الوجه للتعبير عن مدى إدراكه لها أو لتملك تلك التفاصيل للفنان مما يصعب عليه إنكارها أو تخطيها .

وقد تحرر فن البورتريه من أسر أصحاب الثراء والقوة والسلطة ، ومن الأغراض الدينية والدعوية أو تمجيد وتخليد أصحاب النفوذ والسلطان الى الأحتفاء بالرجل والمرأة العادية ، وباتت قوة البورتريه

---

* Postmodern أو الفن المعاصر Art contemporain وهى مجموعة اتجاهات وتيارات فنية ظهرت فى الغرب منذ ما بعد الستينات من القرن العشرين، وتمتد حتّى الوقت الحالى. ومصطلح ما بعد الحداثة يشمل كل المدارس والتيارات التالية لما هو حديث خاصة فى الفنون وخاصة فى العمارة ، وينطبق هذا اللفظ على حركة تناهض ما يعرف "بالحديث"، ويتداول مصطلح الفن المعاصر في مجال الفنون التشكيليّة كمقابل أو مرادف لمصطلح ما بعد الحداثة.

أو رسم الوجه نابعة أكثر من المعاني التي يمكن إستيعابها من أصحاب الوجوه أنفسهم بغض النظر عن موقفهم الطبقي أو الثقافي أو السياسي أو بالأحرى بات فن البورتريه أكثر قرباً من إنسانية الإنسان ومن تسجيل لحظته الخاصة أو الأفصاح عن ماهية في تلك اللحظة الأثيرة التي تجمع ما بين الفنان والشخص موضوع البورتريه .

ويرى الفيلسوف الآلماني هيجل "انه لو تساءلنا عن الجهاز الذي فيه تظهر النفس مكنوناتها وخفاياها ، لذهب بنا الفكر إلى العين. إذ في العين تتركز النفس فهي تبصر وتظهرعبر العين ، وأن مهمة الفن هي العمل على أن يغدوالبطن المختفي ظاهراً ، فالعين: مقر النفس وكاشفة الروح والحقيقة ، فقد كانت العيون ولاتزال أهم مفردات الوجه الإنساني، وأقدرها على التعبير عما يعتمل داخل الجسد من أحاسيس وشعور وإرهاصات مختلفة، ومن اجل هذا، أولى الفنان التشكيلي الوجه اهتماماً مركزاً، ولاسيما العيون منه، باعتبارها مفتاح الوجه، والوجه بوابة الروح ومفتاح البدن"[1]
وقد كرم الدين الإسلامي الوجه وكانت له مكانة خاصة عن سائر الجسد ويتضح ذلك في قوله - - صلَّى الله عليْه وسلَّم– " إذا قاتل أحدُكم أخاه، فليجْتنب الوجه" لأنَّه لطيف يجمع المحاسن وأعضاؤه نفيسة لطيفة، وأكثر الإدراك بها، فقد يُبطلها ضربُ الوجه وقد ينقصها وقد يُشَوِّه الوجه.
وعلى ذلك فاللوجه أهمية كبرى على المستوى الفني الإبداعي والفلسفي والديني ايضاً .
وعليه يرى الباحث أنه من الضروري ان يلقي الضوء على البعد التاريخي والتحليلي لرسومات وتصاوير الوجة عبر الحقبات الزمنية المختلفة في التاريخ المصري ، بإعتبار ان مصر مهدا للحضارات وتملك من الفن وتاريخة الكثير والكثير عبر تلاقي وتتابع تلك الحضارات حتى تاريخنا المعاصر .
أهمية البحث : توضيح وتوثيق بعض من الأعمال الفنية التي أعتمدت على الوجه الإنساني على مر العصور المصرية .

منهج البحث : يعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي للوجه الأنساني في الفن المصري .

حدود البحث : القاء الضوء بشكل موجز عن تاريخ الوجه الأنساني في الحضارات المصرية القديمة الى ما بعد الحداثة .

مشكلة البحث : هناك فترات زمنية لا يوجد بها لوحات أو أعمال فنية تعبر عن الوجه الإنساني فقط ، بل يمتد الآمر او الحالة الإبداعية الى التعبير عن الجسد بأكمله .

الكلمات المفتاحية : " الوجه الإنساني – البورتريه – أعماق التاريخ – ما بعد الحداثة "

اولاً : الوجه الأنساني في فترات الحضارات القديمة :

لقد أظهر لنا فن الوجه الأنساني " البورتريه portrait " درجة من الرقي والدقة لدى المصري القديم حيث تمثل ذلك فيما تركه الفراعنة من أعمال تصوير جدارية أو نحت جداري أو تماثيل توضع للألهة والفراعنة بل والجنود وتصوير بعض من الحياة اليومية المتمثلة في الصيد والزراعة والبناء والتشيد كذلك الأعمال الحربية والرقص والطرب والشكل رقم (1) فهو يوضح بوتريه جانبي "

[1]-http://archive.tishreen.news.sy/tishreen/public/read/238091

بروفيل " لإخناتون* " امنحتب الرابع " والذي يتضح فيه بعد الفنان عن إدخال حالة التقديس على فرعون مصر والأهتمام بالتعبير عن الواقع الفعلي والحقيقي للبورتريه. علما بأن " أول بورتريه شخصي ذاتي للفنان كان لإخناتون 1365 قبل الميلاد" [1]

اما الشكل رقم (2) يوضح صورة شخصية للمهندس سننموت وهي عبارة عن رسم تحضيري " أسكتش " مرسوم على شقفة* ويبدو أنها للتعليم على كيفية رسم البورتريه .

ومن الملاحظ في كلاً من الشكلين (1 – 2) أن الفنان المصرى القديم أكد على إظهار الوجوه من الجانب في كل من الرسوم والنقوش " الأعمال الثنائية الأبعاد – 2D " ، و قد آثر الوضعة الجانبية لقدرته على إبراز أجزاء الجسم وإظهاره كاملا قريباً من الواقع دون مراعاة قواعد المنظور ، فقد تخير كذلك من بين أعضاء الجسم البشرى وأوضاعه وسماته أكثرها قدرة على التعبير عن الشخصية وعلى إبراز الجمال الإنسانى ، ورأى أن جانب وجه الإنسان هو الذى يبرز تفصيلات قسماته الدقيقة ويحدد حجم الرأس واستـدارته ، فصور العين في وضعة أمامية داخل الوجه المصور في وضعة جانبية ، لأنه كان يحرص على إبراز واقعية العين وحيويتها وهى لاتبرز الا في هذه الوضعة الأساسية ، وكذلك صور الفنان المصرى الخطوط الأساسية للآذان والفم داخل اطار الوجه المجانـب.

* إخناتون : كان فرعون من الأسرة الثامنة عشرة حكم مصر لمدة 17 عاماً وتوفي ربمًا في 1336 ق.م أو 1334 ق.م.

[1]- http://www.iranalyoum.com/post.php?id=2065

* الشقف جمع مفردة شقفة ، أما اسم " أوستراكا " فهى التسمية التى كان يطلقها الإغريق على قطع شفافة كانوا يستخدمونها في الكتابة وتسجيل المعاملات أو النصوص القانونية أو الأوامر أو الخطابات ، وقد عثر على الكثير من قطع الأوستراكا بمصر ، ويرجع تاريخ أغلبها إلى العصرين البطلمى والرومانى ، ويطلق على الأوستراكا أيضاً " اللخاف " : جمع مفردة (لخفة أو لخافة) ومعناها الحجر الأبيض العريض الرقيق .

ولقد أستمرت العلاقة بين الفنون و الدين حتى العصر اليوناني الروماني وكانت الرسوم والنقوش الدينية والمواضيع الأسطورية على التوابيت من أهم معالم الفن الهيليني * وكان من أهم الشواهد الفنية التي شاع إستخدامها في هذا العصر تصوير الوجه الأنساني " البورتريه " ، كما شاعت وأنتشرت أقنعة المومياوات والأقنعة الجنائزية التي تحمل صور وجه المتوفي نفسه ، حاملة ملامح وقسمات الوجه الفعلية ، لكي يتسنى لروح المتوفي التعرف على جسده.

وفي القرن الثالث الميلادي كان يعلق " البورتريه " أيقونة للشخص بمنزله حتى وفاته ثم تثبت على تابوته ، وأختفت تلك الأيقونات بعد القرن الرابع الميلادي ولكنها عادت للظهور ثانية في القرن السادس الميلادي .

ويمكن إرجاع تاريخ ظهور تصوير الوجه أو البورتريه الى القرن الثاني الميلادي ، وقد بدأ في مقابر المسيحيين الأوائل ولم يكن الأشخاص المصورون في البداية مرتبطين مباشرة بالديانة الجديدة ، وقد ظهرت قصص الأنجيل والمواضيع الرمزية تدريجياً إلى أن بدأ رسم السيدة العزراء والسيد المسيح .

"ويمكن تقسيم الصورة الأنسانية الى ثلاث أنواع وفق الطريقة المتبعة في التصوير، الأولى وهي طريقة " التمبرا " التي عرفت منذ العهود الفرعونية وأستخدم فيها مواد لاصقة مثل الغراء وبياض البيض لإعطاء اللون سمكاً بسيطاً ، والثانية هي الأيقونة التي رسمت بطريقة " الأنكوستك" التي ظهرت في مصر خلال العصر الروماني ، وإنتشرت أعمال هذه الطريقة في الأسكندرية والفيوم والشيخ عبادة وكانت تتأسس على خلط الألوان بالشمع مع إضافة قليل من الزيت أحياناً ، مما أعطى الرسم مظهراً لامعاً يحاكي اللوحة الزيتية وظلت هذه الطريقة مستخدمة حتى القرن الحادي عشر الميلادي ، اما الطريقة الثالثة فهي طريقة " الفريسك" التصوير الجصي التي أستخدمت فيها الألوان المائية ، وهذه الطريقة بسيطة تعتمد على خلط الألوان مباشرة بالماء دون وسيط آخر وقد ظهرت هذه الطريقة في العصر المسيحي وإن لم تعمر طويلاً " 3

" وتعد وجوه الفيوم من أجمل ما قدمه الفن المصري في فن البورتريه والشكل رقم (3) يمثل بورتريه لفتاه شابة بمتحف اللوفر بباريس ، ويكمن البعد الدرامي لتلك الوجوه في العيون المتسعة الشاخصة التي يحملها كل وجه والتي تتميز بأتساع الحدقات ووضوح القسمات ، وقد بلغت لوحات تلك الفترة ما يربو على الأف لوحة وأستمرت من القرن الميلادي الأول وحتى القرن الميلادي الثالث الميلادي" [4].

أما اذا تطرقنا الى رسومات الوجه " البورتريه " للسيد المسيح كأحد أهم الحالات البصرية في فن البورترية في مصر فنلاحظ أن هناك اكتشاف لعلماء آثار أسبان يوضح صورة يعتقد أنها واحدة من " أقدم الصور الخاصة بالسيد المسيح في موقع أثري مصري، وذكرت تقارير أن الباحثين الأسبان عثروا على الصورة في غرفة تحت الأرض تعود إلى الفترة الواقعة بين القرنين السادس والسابع الميلادي" [5]وهذا ما يوضحه الشكل رقم (4) .

* وهي فترة الإغريقيين القدماء التي اعتبرت أوج عبقرية وعظمة الفكر والعلوم والفلسفة الإغريقية في ظل الامبراطورية الأثينية.

3- www.eternalegypt.org

[4]-www.alarabimag.com/artcle.asp?art.

[5]- http://elaph.com/Web/Politics/2014/4/899951.html?entry=arab

ولاكن عندما نلاحظ أحد اهم" الإيقونات " رسوم الوجه للسيد المسيح تعلوه هالة من التقديس بدير سانت كاترين بسيناء، فالشكل رقم (5) يوضح حالة بصرية شديدة الوضوح وهي مرسومة بألون شمعية .

وإذا ما تطرق الباحث الى فن البورتريه في مصر خلال فترة الحضارة الإسلامية سوف نجد فترة الحكم الفاطمي لمصر ومدى تطور وإرتقاء الفن في تلك الفترة وخاصة فن الخزف ذو البريق المعدني فكانت موضوعاته عبارة عن زخارف ادمية ، تناولت كل الموضوعات المتعلقة بتسليات البلاط ، مثل: موضوعات الرقص والموسيقى والشراب والطرب، بالأضافة الي الموضوعات التي تتعلق بحياة عامة الشعب ، مثل: المصارعة ، مصارعة الديكة ، التحطيب ، ومناظر الحمالين ويتضح في رسومه الآدمية التي تتعلق بالحياة الأرستقراطية الأشخاص بدون لٌحي وعيونهم جميلة هادئة يعلوها حاجبان مقوسان . أما بالنسبة لملامح الأشخاص في الموضوعات الشعبية فإن وجوههم كانت معبرة مليئة بالأنفعالات ، تتسم ملابسهم بالبساطة والشكل رقم (6) يوضح صحن خزفي يصور أحد العازفين من مجالس الطرب .

ثم شهدت الحركة الفنية في مصر حالة من إضمحلال للفن بشكلاً عام وفن البورتريه بشكلاً خاص أستمرة حتى بداية القرن التاسع عشر الذي بحق يعد فجر النهضة المصرية الحديثة ، حيث إستطاع المجتمع أن يخطو خطوات جبارة الى الأمام في عهد محمد علي باشا "1805- 1848" والخديوي إسماعيل "1863-1879" بعد أن ظل قروناً يكابد كوابيس العزلة والتخلف التي فرضها عليه العثمانيون والمماليك "6.

ثانيا : الوجه الأنساني من القرن التاسع عشر حتى الآن :

وقد إنتشر في مصر في القرن التاسع عشر حوانيت وستوديوهات الفنانيين والحرافيين المهرة

حول " حديقة الأزبكية " وفي شارع محمد علي فمنهم الفرنسيون والأيطاليون واليونانيون والشكل رقم (7) يوضح لوحة لوجه فتاه مصرية وفي خلفية اللوحة كتابات فرعونية قديمة تبد وكأنها أحد جدران المعابد المصرية القديمة للفنان الفرنسي " تشارلز لاندل " الذي يعتبر من اهم المستشرقين ورسامي البورتريه في القرن التاسع عشر .

ولكن بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة 1908 وتخرج الرعيل الأول الذين تعلموا على أيدي فنانيين أجانب ، لنرى إبداعات الفنان /أحمد صبري (1889- 1955) أحد الرواد الأوائل والذي إنشغل فترة طويلة برسم البورتريه ، والشكل رقم (8) يصور لنا لوحة " حرم الفنان " والتي أبُدعت عام 1964م بخامة الباستل على الورق بمساحة 52.5× 40.5 سم .

أما الفنان /محمد حسن (1892- 1961) فقام بالتعبير عن العديد من البورتريهات المصرية التي منها الأرستقراطي ومنها من ينتمي الى الطبقة الشعبية ، منها الوجوه الجميلة العزبة ومنها الوجوه الكادحة المسقلة بالهموم والتعب , ومنها الوجوه المعبرة عن الحكمة وعادات وتقاليد المجتمع , إنها نصوص مكتوبة تبوح بها وجوه الفنان /محمد حسن ، والشكل رقم (9) يوضح بوتريه لسيدة "بيدها مروحة" 51×36 سم نفذه بخامة الآلوان الزيتية على قماش 1982م.

6- www.alarabimag.com/artcle.asp?art.

أما البورتريه في أعمال الفنان/ محمود سعيد (1897- 1964) وخاصة المرآة في رسومه للبورتريه فهي باعثة الحياة ورمز الخصوبة مثال ذلك لوحة "ذات الأساور الزرقاء " والتي أبدعت عام 1950م بالآلوان الزيتية على كرتون في مساحة 65.3×54.5 سم شكل رقم (10).

أما إذا نظرنا الى فناني الجيل الثاني من فناني مصر فنجد أعمال الفنان الجرافيكي/ الحسين فوزي (1905-1999) ، سوف نلاحظ إنطلاقة فنية متميزة تعبر عن مدى الثقافة البصرية التي تعبر عن مدى تعمقه في تحليل مساحات البورتريه من خلال تقنية الطباعة من السطح البارز " اللينوليوم" حيث نلاحظ الشكل رقم (11) الذي يمثل بورتريه بمساحة 28×31 سم ، وقد تمت معالجة الأسطح من خلال الأسود والأبيض.

أما الفنان/ كمال أمين (1923- 1980) فنلاحظ أنه يعالج فن البورتريه معالجة إبداعية من خلال الحلول الدرامية الهندسية مستخدماً دراما الأسود والأبيض في مساحة هندسية تحليلة معبرة عن حالة البورتريه حيث يوضح الشكل رقم (12) هذا المعنى .

وقد أستطاع الفنان/ فرغلي عبد الحفيظ (1941) أن يعبر عن البورتريه بطريقة تتميز بالبدائية

وروح الطفولة المحملة بالإبداع المطلق دون أحساس بأي قيود بصرية أو فكرية أو تشريحية والشكل رقم (13) يعبر عن مدى مصداقية الفنان في التعبير عن مكنوناته الفنية والأبداعية .

أما الفنان/ حلمي التوني (1943) فقد أستطاع أن يعبر عن البورتريه المصري الأصيل بشكل مبسط حيث لجأ الى التحليل والتبسيط لملامح البورتريه كما أستطاع إستخدام الزخارف النباتية والهندسية للسيطرة على مساحة العمل الفني ، من الواضح أن الفنان أستخدم الآلوان الصريحة المباشرة مثل الأحمر و الأخضر و الأزرق والشكل رقم (14) يوضح أحد المراحل الإبداعية لدى حلمي التوني والتي أستطاع أن يستلهم من الفن المصري القديم " الفرعوني" إبداعات فنية أستطاع من خلالها أن يعبر عن فن البورتريه أستمرارا لطريقته الفنية التقنية والأبداعية البصرية

في حين نجد الفنان/ أحمد نوار (1945) أنتقل من مساحة المربع المطلقة والمكونات الهندسية في بنائية اللوحة الى مرحلة البورتريه بشكل متدرج حيث دمج بين ما هوا هندسي وما هوا عضوي متمثلاً ذلك في مرحلة وجوه الفيوم فنلاحظ الشكل رقم (15) الذي يمثل وجوه الفيوم بحلول فنية أخرى غير مألوفة أستطاع الفنان أن يعبر عنها من خلال إبداعاته المتميزة ورؤيته الإبداعية الخاصة .

أما إذا لاحظنا الجيل الثالث لفناني مصر فنجد البورتريه من خلال العديد من المعالجات الفنية لمجموعة من الفنانيين منهم الفنان /عادل السيوي (1952) والشكل رقم (16) يمثل وجه للفنانة المصرية القديرة تحية كاريوكا حيث إستطاع الفنان أن يدمج بين عالم إبداعاته المعتادة وبورتريه تحية وكأنه يرغب أن يقول أنه يخرج من عالم قديم " نوستالجيا " الى عالم جديد حيث يدمج بين حالة الفنية التي قد تكون معتادة و وجه الفنانة تحية كاريوكا .

وقد أستخدم الفنان /سيف الأسلام صقر (1952)سطح الأبلاكاج ورسم عليه مستخدماً بذلك شكل ثمرة الخشب معبراً عن وجه أنثوي تتسم ملامحه بالحزن والآسى ، بمساحة 38×37.5 سم والشكل رقم (17) يعبر عن ذلك .

ومن الملاحظ ان الفنان / عمر الفيومي (1957)قد تأثر تأثراً واضحاً بوجوه الفيوم ويتضح هذا بشكل جلي من خلال الشكل رقم (18) .

أما البورتريه عند الفنان / حمدي أبوالمعاطي (1958) فنلاحظ أنه قد أختزل التفاصيل المرئية الطبيعية ،منطلقاً الى حلول إبداعية ميتافيزيقية معتمداً على الملامح العامة للوجه ، وذلك مايمثله الشكل رقم (19).

بينما نجد المصور الفتوغرافي الفنان/ ايمن لطفي (1968) يعالج البورتريه بطريقة تقنية وبصرية متفرده حيث نلاحظ في الشكل رقم (20) البوتريه الأنثاوي وهو محاط او بلأحرى وهو داخل قفص حبيس ، ومتوب عليه بعض العبارات والكلمات التي تبدُ غير مقروئة ، يسود الكادر الظلال السوداء التي تربطنا بحالة من الدراما والشجن

ويطالعنا الفنان / أحمد محي حمزة (1974) ببورتريهاته ذات المعالجات العفوية الفطرية التي إختزلت التفاصيل المرئية وذهبت بنا الى تفاصيل أخرى ميتافيزيقية ربما للتعبير عن مكنونات خاصة بالفنان او ربما تكون وسيلة تقنية للسيطرة على السطح المادي ولكن على كافة الأحوال فهي حالة بصرية وتقنية تختلف عن غيره من مبدعي فناني البورترية ، والشكل رقم (21) يوضح ذلك .

بينما نجد البورتريه عند الفنان /عماد الدين عبد الوهاب (1976) متشح بحالة من الحزن والشجن ، إلا أنه يذكرنا بأبداعات الأطفال وبرائتهم من حيث فطرية الأداء وفطرية التشريح وهذا ما نلاحظه في الشكل رقم (22).

النتائج :

- الوجه الإنساني " البورتريه " حالة بصرية إبداعية تجسد مدى رقي الفن المصري من أعماق التاريخ الى ما بعد الحداثة .
- فن البورتريه تعبير صادق عن الأحوال " السياسية – الأقتصادية – الإجتماعية – الدينية " .
- لم يكن فن البورتريه تعبير عن الشخص المرسوم فقط ولاكن هو تعبير حسي عن كلاً من الراسم والمرسوم .
- الفن المصري المعاصر له جذور متوارثة وهذا ما تعبر عنه حالة التتابع من الجذور حتى ما بعد الحداثة في فن البورتريه ، وهذا على سبيل المثال وليس الحصر .
- فن البورترية تجسيد واضح لكافة الحضارات التي اندمجت وانصهرت في تاريخ الفن المصري .

التوصيات :

- ضرورة القراءة البصرية لتاريخ الفن المصري من الجذور التاريخية الى ما بعد الحداثة.

(1) بورتريه لإخناتون

شكل رقم (2) بورتريه لسننموت

شكل رقم (4) صورة للسيد المسيح يعتقد
أنها أقدم صورة له في مصر

شكل رقم (3) بورتريه لفتاة شابة مصرية

في متحف اللوفر باريس

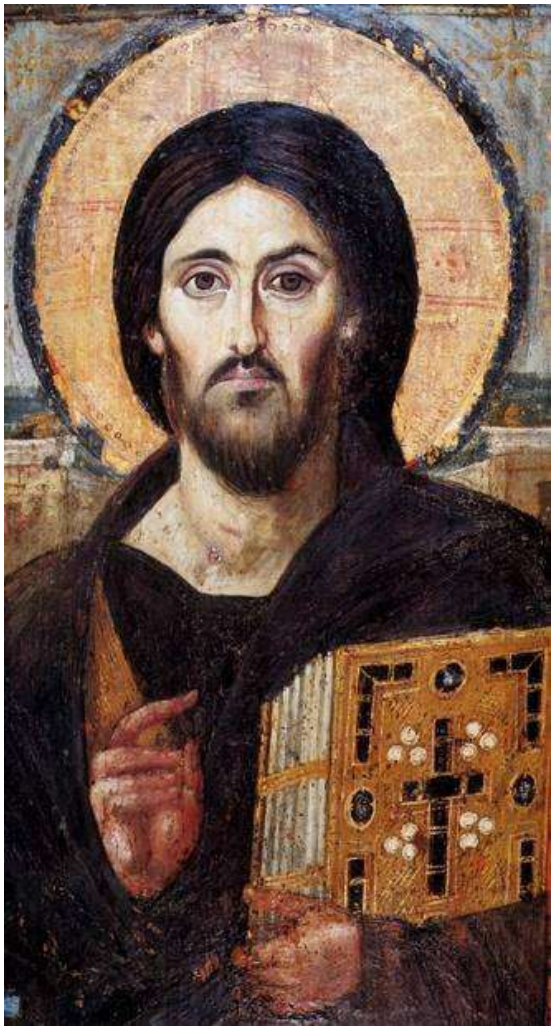

شكل رقم (5) للسيد المسيح –

دير سانت كاترين

شكل رقم (6) يوضح صحن خزفي
العصر الفاطمي في مصر –

شكل رقم (7) للمستشرق الفرنسي

تشارلز لندر

شكل رقم (8) حرم الفنان

أحمد صبري

شكل رقم (9) سيده بيدها مروحة

محمد حسن

شكل رقم (10) ذات الأساورا

محمود سعيد

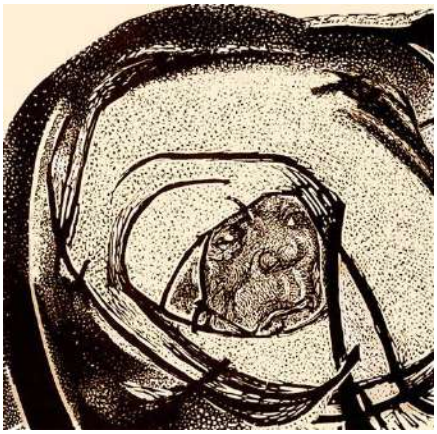

شكل رقم (11) بورتريه

الحسين فوزي

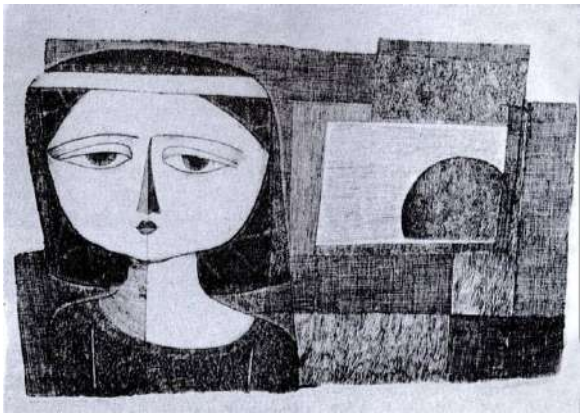

شكل رقم (12) بورترية

كمال أمين

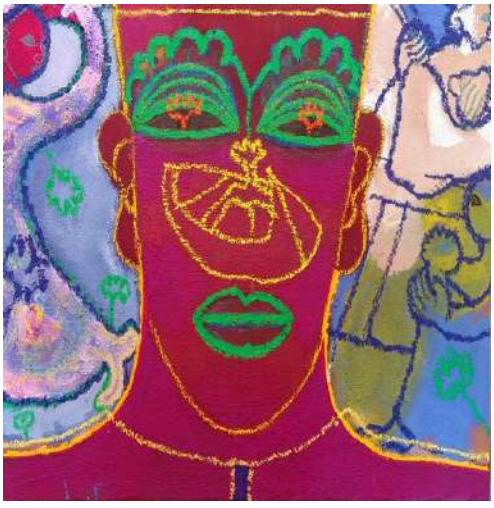

شكل رقم (13) بورتريه

فرغلي عبد الحفيظ

شكل رقم (14) بورتريه

حلمي التوني

شكل رقم (15) وجوه الفيوم

أحمد نوار

شكل رقم (16) تحية كاريوكا

عادل السيوي

شكل رقم (17) بورتريه

سيف الإسلام صقر

شكل رقم (18) بورترية

عمر الفيومي

شكل رقم (19) بورتريه

حمدي أبو المعاطي

شكل رقم (20) بورتريه

ايمن لطفي

شكل رقم (21) بورتريه

أحمد محي حمزة

شكل رقم (22) بورتريه

عماد الدين عبد الوهاب